الرحا فامسك الله تعالى يديها ورجليها ورجف قلبها وغشي عليها من نور رسول الله
وكان لها ولدان نائمان بفناء الدار فلما خرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم سقط الرحا
عليهما فهلكا جميعاً فلما راء اليهودي الى ماجرى باولاده نادا باعلا صوته يابني قريضه
فاجابوه من كل مكان وقالوا له ماورائك فقال اعلموا انه قد دخل في بلدكم هذا الرجل
الذي سيعطل ديننا ويسفك دمائنا وقد دخل منزلي واكل من طعامي وقتل
اولادي فلما سمعوا اليهود كلامه ركبوا خيلهم واعتقلوا رماحهم وجردوا سيوفهم
وحملوا على قريش باجمعهم فلما نظروا اعمام النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى اليهود وقد
اقبلوا باجمعهم بادروا بلبس الدروع وركبوا خيولهم وارتفع الصياح واليهود
لعنهم الله ثابتين لوقع الصفاح وركب الحمزه جواده وتقلد سيفه واعتقل رمحه
وحمل على اليهود فهنالك حامت عليهم الطيور والابطال وحل بهم الويل ودارت عليهم
الاهوال وطحنت روسهم وحل بهم العويل فانهزموا اشر هزيمه واجمعوا رايهم ان
يقدموا سبعه رجال من رؤسائهم بالاصلاح فقالوا لهم ماشانكم يامعشر قريش
ان هذا الرجل الذي فيكم تعنون انه نبي وهو اول من يبدء بخراب دياركم ويقتل رجالكم
ويكسر اصنامكم والراي عندنا ان تسلموه الينا حتى نقتله ونستريح منه نحن
وانتم فلما سمع الحمزه ذلك قال ياويلك يا ملعون هيهات هيهات ان نسلمه
اليكم وهو بدرنا وسراجنا وان تلفت ارواحنا فهي فداه ومولانا وقاه فان اردتم
قطع الروس واتلاف النفوس هلموا الينا فلما سمعوا كلام الحمزه رضي الله عنه ايسوا
من بلوغ مرادهم ورجعوا على اعقابهم خايبين فلما نظرت قريش الى اليهود وقد
انهزموا رحلوا الى بلادهم وقد اخذوا السلاح من اليهود وهم فرحين مسرورين

بالنصر والظفر

خديجه

بالنصر والظفر فلما استقاموا في بعض الطريق قال لهم ميسره عبد خديجه ما منكم
من احد الا وقد سافر فهل قد رايتم اكثر من ربح هذا السفر وما ذلك الا ببركة
محمد صلى الله عليه وآله وسلم وانتم تعلمون انه نشا فيكم وتربا بينكم وانتم تعلمون
انه قليل المال فهل انتم تجمعون له شياً من بينكم على حسب الهديه حتى يستعين
على حاله فاجابوا القوم الى ذلك وقالوا له اصبت فيما اشرت ثم انهم نزلوا واخرج كل
واحد من ماله شياً لطيف وذلك برسم الهديه وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
يحب الهديه ويكره الصدقه فلما جمعوها بين يديه قالوا خذها مباركه عليك وهو
لا يرد جوابا قال ثم ان القوم رحلوا يحثوا السير حتى نزلوا بوادي قريب من مكه فجعلو
الناس ينفذون الى اهليهم يبشروهم بما نالوا من سفرهم وماربحوا من تجارتهم
فقال ابو جهل لعنه الله يا قوم ما رايت ربحاً اكثر من سفرنا هذا فقالوا ما فينا من ربح
مثل ربح محمد ابن عبد الله ثم نفذوا القوم الى اهلهم فاقبل ميسره الى النبي صلى الله عليه واله
وسلم وقال يا قرة العين هل رشدك الى خير يصل اليك قال وما ذلك قال تسير
من وقتك وساعتك الى مولاتي خديجه تبشرها بسلامة اموالها فانها تعطي من
يبشرها مالاً جزيلاً وانا اريد ان يكون لك فقم الان وسر الى مكه وادخل على مولاتي
خديجه فقام النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال يا ميسره اوصيك بنفسك وما لك خيرا
وركب جواده واستقبل الطريق وغاب عن الابصار فبعث الله عز وجل ملكاً يطوي له
البعيد فلما اشرف على الجبال ارسل الله عليه النوم واوحى الله تعالى الى جبريل عليه السلم ان
اهبط الى جنات عدن واخرج منها القبه التي خلقتها لصفوتي وخيرتي وحبيبي محمد
صلى الله عليه وآله وسلم من قبل ان اخلق آدم عليه السلم وانشرها على راسه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)